الى الذي نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه وينتاجون بالا
والعدوان ومعصية الرسول هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه
وسلم مما كانوا يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا ناظرة للمؤمنين
ليوقعوا في قلوبهم الريبة واذا جاؤك حيوك ايها النبي بما لم يحيك
به الله وهو قولهم السام عليك ايها الموت ويقولون في انفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي اذ لو كان نبيا
حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير هي يا ايها الذين امنوا اذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا
بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى هي
بالاثم ونحوه من الشيطان بغروره ليحزن الذين امنوا وليس هو
بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس
النبي او الذكر حتى يجلس من جاكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله
لكم في الجنة واذا قيل انشزوا قوموا الى الصلاة وغيرها من الخيرات
فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع الله الذين امنوا منكم
بالطاعة في ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات في الجنة والله
بما تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول اردتم تناجيه
فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة ذلك خير لكم واطهر لانه يكفر
فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم

يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة اثم ثم نسخ ذلك بقوله
اشفقتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخالها
الفين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من تقديم الصدقة
الفقر اذ لم تفعلوا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا الصدقة
وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا
الله ورسوله اي دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون الم تر تنظر
الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود غضب الله عليهم هم
اي المنافقون منكم من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذبذبون
ويحلفون على الكذب اي قولهم انهم مؤمنون وهم يعلمون انهم كاذبون
فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا
اتخذوا ايمانهم جنة ستروا عن انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين
عن سبيل الله اي الجهاد فبقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين
ذو اهانة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه شيئا
من الاغناء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم
الله جميعا فيحلفون له انهم مؤمنون كما يحلفون لكم ويحسبون
انهم على شيء من نفع حلفهم في الاخرة كالدنيا الا انهم هم الكاذبون
استحوذ عليهم الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب
الشيطان اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين
يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك في الاذلين المغلوبين كتب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)